

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

فأُعْطِيهِ؟ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي، فَأَغْفِرْ لَهُ» [439]. 389 - أَبُو ذَرٍّ: عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم)، فِيمَا رَوَى عَنْهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي! إِنَّ نَفْسِي حَرِّمَتْ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتَهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ ضَالٌ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعَمُونِي أُطْعَمْكُمْ. يَا عِبَادِي! كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكَسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ تَخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّكُمْ أَوْ لَكُمْ وَآخِرُكُمْ، وَإِنْ سَكَمَ وَجَدَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتَقَى قَلْبَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّكُمْ أَوْ لَكُمْ وَآخِرُكُمْ، وَإِنْ سَكَمَ وَجَدَّكُمْ، كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي! لَوْ أَنَّكُمْ أَوْ لَكُمْ وَآخِرُكُمْ وَإِنْ سَكَمَ وَجَدَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ عِنْدِي، إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمَخِيطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرُ. يَا عِبَادِي! إِنَّكُمْ مَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُؤْفِكُكُمْ بِهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ» [440]. 390 - وَعَنْهُ (صلى الله عليه وآله وسلم): «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ، إِنَّ نَفْسِي أَسْتَغْفِرُكُمْ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ» [441]. 391 - أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله وسلم) اسْتَغْفَرَ لِلْأَنْصَارِ، قَالَ: «وَلِذُرَارِيٍّ الْأَنْصَارِ، وَلِمَوَالِي الْأَنْصَارِ» [442]. 392 - شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ: عَنِ النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله وسلم): «سَيِّدُ الْأَسْتَغْفَارِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ - أَنْتَ